بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأحد، ٢٤ ذو الحجة ١٤٤٠هـ | ٢٠١٩/٠٨/٢٥م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ٦٨/ ١٤٤٠

بيان صحفي

أحداث بورتسودان

الخلافة وحدها هي التي تصهر الناس في أمة واحدة

تجددت المواجهات القبلية بين قبيلتي البني عامر والنوبة، بعد ساعات من إعلان وفد من المجلس السيادي التوصل لاتفاق صلح (هش) بين الطرفين، وتسببت الاشتباكات في حرق وإتلاف ونهب لعشرات المنازل والمحال التجارية في الأحياء الجنوبية لمدينة بورتسودان. وارتفع عدد قتلى المواجهات بين الطرفين إلى (٢٣) شخصا وجرح نحو (٢٤٠) آخرين. (صحيفة السوداني ٢٠١٩/٨/٢٤م بتصرف).

لقد حذر النبي ﷺ من الاقتتال بين المسلمين، فقال عليه الصلاة والسلام، في حجة الوداع: **«لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»**، وحذر ﷺ من الاقتال على أساس القبيلة أو العرق، حيث يقع المسلمون في منكر عظيم، القاتل والمقتول في النار، يقول عليه الصلاة والسلام: **«إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»**.

إن الأنظمة العلمانية التي ما زالت تحكم البلاد، تذكي نيران العصبية من قبلية، وعرقية، وجهوية، وتنص على ذلك في الوثيقة الدستورية المادة (٦٥) تحت عنوان (المجموعات العرقية والثقافية)، التي ورد فيها ما نصه: (...**وللمنتمين لهذه المجموعات العرقية والثقافية الحق في أن يمارسوا معتقداتهم، ويستخدموا لغاتهم، ويراعوا أديانهم وأعرافهم وينشئوا أطفالهم في إطار تلك الثقافات والأعراف**)، وهي بذلك تبقي المسلمين مختلفين متمايزين، بدل أن يكونوا عباد الله إخوانا، ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾، بل إن مجلس السيادة، الذي يمثل رمز الدولة، تم اختيار أعضائه على أساس الجهة والعرق!! فإذا كان هذا هو شأن الدولة في ظل العلمانية، فهي بلا شك، والغةٌ في الدم الحرام من هذه الجهة، ومن جهة أخرى عندما لم تفرض سلطانها، وتحفظ الأمن خلال هذه الأحداث التي انطلقت شرارتها منذ ليلة عيد الفطر المبارك، ومستمرة إلى يومنا هذا!!

إن العلاج الجذري لمثل هذه الأحداث هو إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فقد جعل الإسلام الدولة حامية لدماء الناس وأعراضهم، فـ**«الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»** في مواجهة كل فتنة، والخلافة هي وحدها الدولة التي تطبق الإسلام، وتصهر جميع الشعوب والأعراق والقبائل في أمة واحدة من دون الناس، هي خير أمة أخرجت للناس، فعلت الخلافة ذلك من قبل، ولم يفعله غيرها. والآن هي وحدها بعقيدة الإسلام التي سوف تجتث سرطان العصبيات من بلاد المسلمين ومنها السودان، بل ومن العالم أجمع بعيداً عن دعاوى العلمانيين الساقطة: (وحدة في تنوع)!!!

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية السودان

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: ٠٩١٢٣٧٧٧٠٧-٠٩١٢٢٤٠١٤٣
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org